ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (4)section(2): 231-252
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.2.11

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

From the Views of the Grammatical Correction in the Famous Explanations of Sahih Al-Bukhari

Dr. Ezzat Ibrahim. Hamash ♦

Department of Arabic Language, College of Art, Tikrit University, Salah Al-Din – Iraq

KEY WORDS:

adverb, letters, functional meaning, letter connotation, context, structure.

ARTICLE HISTORY:
Received: 16 / 3 /2022
Accepted: 10 /4 / 2022
Available online: 25 /6 /2022

ABSTRACT

This research is an attempt to explain the efforts of hadith commentators in revealing the meaning, especially the functional meaning of prepositions, as well as showing the semantic benefit of the phenomenon of justice in letters. The preposition which is expressing a connotation other than its original, well-known connotation in response to the purposes of the noble hadith, following the approach of grammarians and commentators in directing the connotation of prepositions, The choice is made on the famous explanations because of the linguistic and semantic significance of these explanations, which embodied the depth of knowledge of their owners in the structure of the internal (linguistic) and external (maqami) context, as well as the semantic purpose derived from the context signification, and what contributed to the meaning of the hadith context in directing its meaning according to The intended objective is the denotation of prepositions, which the research proved that the explanations of the commentators which revealed that they have a clear effect on the performance of the meaning, whether they express their original connotations or the meanings of justice as a result of expanding their connotations.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ *Corresponding author: E-mail*: ezzat.hamash@tu.edu.iq

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (4)section(2): 231-252
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.2.11

من صور العدول النحوي في حروف الجر في شروح صحيح البخاري المشهورة

أ.م.د. عزت إبراهيم حماش
قسم اللغة العربية , كلية الآداب , جامعة تكريت , صلاح الدين, العراق.

الخلاصة: كان البحث محاولةً لبيان جهود شراح الحديث في كشف المعنى ، ولاسيما المعنى الوظيفي لحروف الجر ، وكذلك إظهار الفائدة الدلالية المترتبة على ظاهرة العدول في الحروف ، فقد بيّن هذا البحث سعة الثقافة اللغوية لهؤلاء الشراح التي مكنتهم من تفسير مضامين الحديث الشريف و توضيح الغرض الدلالي من مجيء حرف الجر معبراً عن دلالة غير دلالته الأصلية المشهورة استجابةً لمقاصد الحديث الشريف ، متبعين بذلك منهج النحويين والمفسرين في توجيه دلالة حروف الجر ، و وقع الاختيار على الشروح المشهورة لما لهذه الشروح من أهمية لغوية و دلالية جسدت عمق معرفة أصحابها في بنية السياق الداخلي (اللغوي) و الخارجي (المقامي) فضلاً عن الغرض الدلالي المستمد من دلالة السياق ، ومما ساهمت دلالة سياق الحديث في توجيه معناه على وفق الغرض المقصود دلالة حروف الجر التي أثبت البحث أن تفسيرات الشراح كشفت عن أنها ذات أثر واضح في تأدية المعنى ، سواء أعبرت عن دلالتها الأصلية أم عن معان عدولية نتيجة التوسع في دلالتها .

الكلمات الدالة: العدول ، الحروف ، المعنى الوظيفي ، دلالة الحرف ، السياق ، التركيب.

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

أمّا بعد :

فقد ضمت لغة الحديث الشريف أساليب تعبيرية و أنماطاً أسلوبية جعلت صياغته اللفظية تستعمل العناصر اللغوية استعمالاً يخرج بها في بعض الأحيان عن دلالاتها المألوفة لنكتة دلالية يروم فيها تحقيق مقاصده و أغراضه ، وكان توظيف حروف الجر أحد تلك الأنماط التي أفضت إلى إعطائها معان تعدُّ من قبيل التوسع في دلالتها ، وهذا ما كشفت عنه شروح صحيح البخاري المشهورة التي قيض الله فيها جماعة من العلماء الذين كانت غايتهم بيان أغراض الحديث ومقاصده الدلالية متخذين من ثقافتهم اللغوية الواسعة أساساً لتفسير الأنماط التعبيرية وتوضيحها التي حواها سياق الحديث الشريف ، وكان من بين هؤلاء العلماء الكرماني (ت ٧٨٦ هـ) ، و ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) ، و العيني (ت ٨٥٥ هـ) ، و القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) ؛ لذا كانت غاية هذا البحث بيان طرائق الشراح في كشف المعنى الوظيفي لحروف الجر ، مما جعلنا نقتصر على بعض صور العدول في تلك الحروف فآثرنا أن يكون موضوعه (من صور العدول النحوي في حروف الجر في شروح صحيح البخاري المشهورة) فعرضنا تلك الصور على سبيل الإيجاز وليس على سبيل الحصر الدقيق بما يضمن توضيح منهج الشراح في بيان المعاني العدولية لحروف الجر . ولابد من الإشارة إلى أن المسائل المدروسة لم تقتصر على صور العدول في الحديث الشريف بل تضمنت بعض المسائل الواردة في السياق القرآني مما وقف عنده الشراح وهم يكشفون عن دلالة الحديث الشريف ، مما قادهم إلى تفسير ما ورد في النص القرآني من صور العدول في حروف الجر التي صرح بعض الشراح بعدولها عن دلالتها الأصلية إلى معان أُخر فرضتها دلالة السياق .

وقد اقتضت مادة البحث أن نقسمه على أربعة مطالب يسبقها تمهيد حددنا فيه مفهوم العدول و الحرف ثم العدول في الحروف . أما المطالب فقد تضمن كل واحد منها صورة من صور العدول في حروف الجر ، فجاءت على النحو الآتي : المطلب الأول : العدول في حرف الباء ، و المطلب الثاني : العدول في حرف اللام ، و المطلب الثالث : العدول عن (في) إلى (على) ، أما المطلب الرابع فهو : العدول عن (من) إلى (في) .

وقد ارتضت مادة البحث أن يكون المنهج الوصفي التحليلي ميداناً للوصول إلى ما نروم تحقيقه في هذه الدراسة .

أما مصادره فكانت كتب الشروح كالكواكب الدراري للكرماني (ت٧٨٦هـ) و عمدة القاري للعيني (ت٨٥٥هـ) ، وكتب النحويين المختصة بالحروف ككتاب سيبويه (ت١٨٠هـ) و الجنى الداني للمرادي (ت٧٤٩هـ) و حروف المعاني للزجاجي (ت ٣٣٧هـ) ، و الكتب والدراسات

الحديثة التي تناولت ظاهرة العدول في القرآن الكريم و كلام العرب ككتاب العدول النحوي السياقي للدكتور عبدالله الهتاري ، و ظاهرة العدول في العربية لمحمد إبراهيم عبدالسلام وغيرها.

اللهم تقبل منا هذا الجهد و اغفر لنا زلاتنا ، و اجعلنا ممن ينطقون بالحق و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

التمهيد : مفهوم العدول في الحروف

أولاً: العدول لغةً :

العدول في أصل اللغة له معنيان أحدهما : الاستواء ، والآخر : الاعوجاج [١]، والمعنى الثاني هو القريب من مفهوم أسلوب العدول في السياقات اللغوية ؛ لأن العدول في الاستعمال اللغوي هو ميل عن الأصل أو عن النمط المألوف في التعبير فهو يشبه قول العرب : عدل عن الطريق نفسه إذا مال[٢] .

ثانياً: العدول اصطلاحاً :

أما العدول في اصطلاح اللغويين فله صلة بالمعنى اللغوي ، فهو تحويل اسم أو فعل أو حرف أو أي أسلوب تعبيري من حالة إلى حالة أخرى [٣].

فالعدول ظاهرة أسلوبية كان لها حضور بارز في الدراسات اللغوية عند العلماء العرب ، وقد أطلقوا عليها تسميات كثيرة ، منها : النقل والانتقال والمجاز والانحراف ومخالفة مقتضى الظاهر والعدول والالتفات وغير ذلك [٤].

وسنقف عند مفهوم العدول في الحروف لنحدد فيه معنى الحرف في اصطلاح النحاة و وظيفته الدلالية في الجملة العربية ، ثم نعرج على ما ورد من أنماط العدول في الحروف في سياق الحديث الشريف ، فالحرف هو قسم من أقسام الكلام العربي حدَّه النحاة بقولهم : ((ما دل على معنى في غيره))[٥] ، ومعنى هذا أنه لايدل على معنى في حالته الإفرادية التي يكون فيها مجردا عن سياق الجملة ، بل إنه من أحوج أقسام الكلام إلى النظم الذي يحدد معناه ويوضح مقصده ؛ لإن استعمال الحروف في الغالب يتوقف على متعلقها في الجملة ، وهذا ما التفت إليه

---

(١) ينظر : مقاييس اللغة (عدل) ٤/ ٢٤٦.

(٢) ينظر : تاج العروس (عدل) ٢٩/ ٤٤٩.

(٣) ينظر : شرح قطر الندى ٣١٠.

(٤) ينظر : الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم (د. عبدالحميد الهنداوي) ١٤١ ، والعدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم دراسة دلالية ، رسالة ماجستير (جلال عبدالله محمد سيف الحمادي) ٢٢ .

(٥) الايضاح في علل النحو ٥٤ ، وينظر : شرح المفصل ٨/ ٤٧١ ، و شرح الحدود النحوية ٥١ ، وينظر: طريقة التفسير بالحروف المهملة عند الحمزاوي في تفسير در الأسرار – دراسة نقدية– ص٥٣ ، مجلة العلوم الاسلامية– جامعة تكريت، مجلد ١٢، العدد(٥) ،٢٠٢١م.

المرادي (ت٧٤٩ هـ) في حديثه عن الحرف قائلاً : ((فإن قيل : ما معنى قولهم : الحرف يدل على معنى في غيره ، فالجواب : معنى ذلك أن دلالة الحرف على معناه الإفرادي متوقفة على ذكر متعلقه ، بخلاف الاسم والفعل فإن دلالة كل منهما على معناه الإفرادي غير متوقفة على ذكر متعلق))[١] ؛ ولهذا نجد أن غالبية أقوال النحاة في تعريف الحرف تجعل دوره الوظيفي لايتعدى كونه كلمة تدل على معنى في غيرها [٢].

إذن المعنى الوظيفي للحرف يظهر من خلال الانتظام في سياق الجملة ، الذي يوضح القيمة المعنوية له [٣] ؛ ذلك أن ما تؤديه الحروف من معنى هو من نوع التعبير عن العلاقات في السياق والتعبير عن العلاقة معنى وظيفي لا معجمي [٤]، من هنا صح التعبير عنها عند المحدثين ب(الكلمات الوظيفية)[٥] .

وبالنظر إلى أثر معاني الحروف في دلالة التركيب اللغوي ، فقد جرت عادة العرب في كلامها أن تستعمل الحرف وتعدل عن معناه إلى معنى آخر من المعاني التي يمكن أن يدل عليها [٦]، وتبدو هذه السمة واضحة المعالم في حروف المعاني لما تملكه من دلالات متعددة تظهر عندما ترد في السياقات المختلفة ، وقد قادت هذه الخاصية في استعمال الحروف النحاة إلى الانقسام بين مؤيد ومنكر ، وبرزت ملامح هذا الاختلاف بين البصريين الذين رفضوا وقوع حروف المعاني بعضها مكان بعض ، والكوفيين الذين أجازوا وقوعها [٧]، مما أدى إلى كثرة المصطلحات المعبرة عن التناوب الدلالي بين الحروف ، ومنها : دخول بعض حروف الصفات مكان بعض ، والحروف التي أقيم بعضها مقام بعض ، واستعمال الحروف بعضها مكان بعض، ودخول حروف الخفض بعضها مكان بعض [٨].

ولا يخفى ما تحمله هذه المصطلحات من إشارات جلية إلى حدوث ظاهرة العدول في الحروف تلك الظاهرة ذات الطابع الوظيفي التي توحي إلى صرف الحروف عن المعاني الأصلية

---

(١) الجنى الداني ٢٢ .

(٢) ينظر : أقسام الكلام العربي ٨٢ .

(٣) ينظر : حروف المعاني (الزجاجي) ٢٤ . ٢٥ ، والمعنى الوظيفي هو المعنى النحوي الذي تدل عليه الحروف عندما تنتظم في تركيب لغوي معين ، ويكون ذلك بحسب ما تدل عليه القرائن الدلالية في السياق ، ينظر : دراسات في الأدوات النحوية ٦٨ .

(٤) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها (د. تمام حسان) ١٢٧ .

(٥) ينظر : التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن الكريم (د. عودة خليل أبو عودة) ٧٥ .

(٦) ينظر : ظاهرة العدول في اللغة العربية ، رسالة ماجستير (محمد إبراهيم عبدالسلام) ٨٦ .

(٧) ينظر : الإنصاف ٢/ ٢٥٤ ، والجنى الداني ٤٧ ،

(٨) ينظر : تأويل مشكل القرآن ٥٦٥ ، وأدب الكاتب ٣٩١ ، و إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣/ ٨٠٦ ، ، والخصائص ٢/ ٣٠٨ ، و الأزهية في علم الحروف ٢٧٧ ـ ٣٠٠ .

التي اختصت بها عند النحاة ، فأصبحت تؤدي معان عدولية لتحقيق أغراض بلاغية ذات دلالات مجازية ، وقد عُدت هذه المعاني عدولاً عن النمط المألوف ؛ لأن الأصل أن لا يقوم بعضها مقام بعض ؛ إذ الأصل أن لكل حرف معناه و استعماله ، لكن التقارب في معانيها قد يؤدي إلى تعاورها على هذا المعنى [١].

ولما كان الحديث النبوي الشريف بوصفه نصاً لغوياً مصدراً مهماً من مصادر الدرس النحوي، فقد كانت الحروف جزءاً من بنائه اللغوي وعنصراً بارزاً من العناصر اللغوية ذات الأثر المعنوي في دلالة سياقه ، وهو ما بينه شراح الحديث النبوي من خلال التعبير عن آرائهم في الحروف من جهة ، وجعلها وسيلة من وسائل الكشف عن دلالته من جهة أخرى ، ولاسيما ما يتعلق بإقرارهم ظاهرة العدول في الحروف ولاسيما حروف الجر ، التي عبر عنها غير واحد من الشراح إما بذكر تعدد معانيها أو بالأخذ برأي الكوفيين الذين أجازوا وقوع الحروف بعضها مكان بعض، وهو ما أشار إليه ابن حجر حين علَّق على توجيه إحدى روايات الحديث الشريف فقال : ((وعلى هذا فدخول الباء في قوله : بحمار وحش ، مشكل إلا أن يقال ضُمِّن نظر معنى بصُرَ أو الباء بمعنى إلى على مذهب من يقول إنها تتناوب))[٢] .

ولم يكتفوا بالإشارة إلى جواز تناوب حروف الجر في السياق بل نجد أن بعضهم صرَّح بمذهب الكوفيين كالعيني الذي أجاز إقامة حروف الجر بعضها مقام بعض آخذاً برأي الكوفيين، إذ يقول : ((وقال الكوفيون : يجوز مطلقاً وضع حروف الجر بعضها مقام بعض))[٣]، فالشراح حين يأخذون بهذا المذهب فإن ذلك نابع من فهمهم لما يحتمله الحرف من معان في سياق الحديث ، وبعبارة أخرى فإن إجازتهم العدول في الحروف تدل على أنهم جعلوه وسيلة من الوسائل التي يعتمد عليها في الكشف عن المعنى ؛ لأن أغلب مواطن العدول في الحروف في أغلب كتب الشروح إنما كانت من نوع العدول الخارجي القائم على الافتراض والاحتمال والتأويل لمعاني الحروف التي تبدو أقرب إلى المجاز والتوسع في الاستعمال منه إلى العدول في السياق الذي يشترط لصحة وقوعه مجيء المعدول عنه والمعدول إليه في سياق واحد .

وربما يجعلنا هذا الفهم للعدول غير مثبِّتين له على وفق ما جاء عند أغلب المفسرين ، ولاسيما أولئك الذين ذهبوا إلى أن حرف الجر (في) الدال على الظرفية في أصله اللغوي قد عدل عنه إلى معنى (على) في قوله تعالى:□ ۦ ۧ ۨ ۩ ۪ ۫ ۬ ۭ ۮ [٤]

---

(١) ينظر : معاني النحو ٣/٧ .

(٢) فتح الباري ٤/٢٦.

(٣) عمدة القاري١٦/ ١٦٥ ، وينظر : ٥/ ١٨ ، و ٥ / ٢٦١ .

(٤) سورة طه : ٧١.

إذ قالوا في معناه : ((على جذوع النخل))[١] ، ووجَّه السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) المعنى في كلا الحالتين أي إذا كانت (في) على أصلها أو على معنى (على) فقال : ((قوله ((في جذوع النخل)) يحتمل أن يكون حقيقة ، وفي التفسير : أنه نقر جذوع النخل حتى جوَّفها ووضعهم فيها ، فماتوا جوعاً وعطشاً ، وأن يكون مجازاً ، وله وجهان : أحدهما : أنه وضع حرفاً مكان آخر ، والأصل : على جذوع النخل ... والثاني : أنه شَبَّه تمكُّنهم بتمكن من حواه الجذع واشتمل عليه))[٢] ، ومن هذا القول يتضح أن حمل (في) على معنى الظرفية هو معنى محتمل ومتبادر عند استعمال الحرف في السياق ، وهو معنى قريب من الوجه الثاني للمعنى المجازي مما يعزز من حمله على حقيقته من غير عدول عنها .

ولعل فيما تقدم ما يبين الأصل في استعمال هذه الحروف في السياق القرآني فضلاً عن بيان مجرى هذه التفسيرات التي جرت مجرى القاعدة فأصبحت معياراً تقاس عليه معاني الحروف في الاستعمال ، مما قاد بعض الدارسين للعدول في العربية إلى الاحتجاج بهذه الآيات لإثبات العدول في الحروف .[٣]

ولم نحاول فيما عرضنا أن نقلل من جهود المفسرين بقدر ما نريد أن نثبت أن هناك تقارباً في معاني هذه الحروف أو توسعاً في استعمالها لكنه لا يصل إلى التطابق التام في المعنى ، وهذا ما أشار إليه الدكتور فاضل السامرائي بقوله : ((وقد تقترب المعاني من بعضها أو يتوسع في استعمال المعنى ، فيستعمل بعضها في معنى بعض أو قريب منه ، فمثلاً قد يتوسع في معنى الإلصاق بالباء فيستعمل للظرفية، فيقول : أقمت بالبلد وفي البلد ، ولكن يبقى لكل حرف معناه واستعماله المتفرد به ، ولا يتماثلان تماماً))[٤].

ولعل التقارب في معاني الحروف ينطبق على الكلام العادي الذي لا يقصد منه المتكلم سوى التوسع أو أداء معنى عام من غير أن يقصد إيجاد فرق بين (له ، و عليه) في قوله في اللغة الدارجة (رحت له) و (رحت عليه) ، ومعنى هذا أن حدوث مثل هذه المقاربة أو المطابقة غير موجود في السياق القرآني الذي ((استوت كل كلمة فيه في مكانها الأشكل بها المناسب لها، بما لا مجال معه لإبدال حرف مكان آخر ... في تأدية كامل المعنى))[٥]، فهو نص محكم محكم وضعت فيه كل لفظة لتؤدي معنىً دقيقاً .

---

(١) معاني القرآن للأخفش ٥١/١ ، وينظر : جامع البيان ٤١٢/٢ ، و معاني القرآن و إعرابه للزجاج ١/ ٤٧١، والجامع لأحكام القرآن ١١/ ٢٢٤ .

(٢) الدر المصون ٨/ ٧٦ .

(٣) ينظر : ظاهرة العدول في اللغة العربية ٨٦ -٩٢ .

(٤) معاني النحو ٣/ ٧ .

(٥) الفروق اللغوية و أثرها في تفسير القرآن الكريم (د. محمد عبدالرحمن صالح الشايع)١٧٦ .

أما الحديث النبوي الشريف فلا يختلف الحال معه لما لهذين النصين من مكانة في الفصاحة والبلاغة جعلت القواعد اللغوية تخضع لهما في قياس صحة الاستعمال ، ومهما يكن الأمر فإن محاولات المفسرين التي ذكرنا مثالاً منها لا تتجاوز كونها كشفاً عن المعنى أوقل هو تقريب له ؛ إذ التفسير في الحقيقة قائم على وجه التقريب وليس على وجه التحديد الدقيق للدلالة[١] ؛ لذا لا يصح أن نُحمِّل النص القرآني والحديث الشريف شيئاً غير موجود في سياقيهما ، بمجرد أننا فهمناه بهذه الصيغة أو هذا المعنى سالكين منهج الاحتمال والافتراض وغير ذلك من الأمور الغيبية ؛ لأن الخوض في هذه المسألة الخطيرة ربما يؤدي إلى أمور غير جائزة في فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .

وسنقف عند صور من أنماط العدول في الحروف وردت في شروح الحديث المشهورة لنتعرف مواقف الشراح منها في ضوء دلالة سياق الحديث ، وسنعرض تلك الصور بحسب المطالب الآتية :

المطلب الأول : العدول في حرف الباء :

الباء في أصل الوضع اللغوي حرف يدل على الإلصاق حقيقة ، وهذا ما دفع النحاة إلى القول فيه : هو معنى لا يفارقها[٢] ، وجعلوا أصلها مقيداً بهذا المعنى لأنه أكثر دوراناً في كلام العرب دون غيره من المعاني التي اكتسبتها نتيجة الاستعمال[٣] ، قال ابن جني (ت ٣٩٢هـ) مؤكداً هذه المعاني : ((و أعلم أنهم قد قسَّموا هذه الباء في نحو قولهم : مررت بزيدٍ وظفرت ببكرٍ وغير ذلك مما تصل فيه الأسماء بالأفعال مرة حرف إلصاق ومرة حرف استعانة ومرة حرف إضافة وكل هذا صحيح من قولهم))[٤] فهذه المعاني تعد في حقيقة أمرها اتساعاً من معنى الإلصاق في الكلام ؛ لأن هذا المعنى هو الأصل فكل ما كسبه الحرف من دلالات ما هي إلا اتساع لهذا المعنى (الالصاق) .

ومن صور العدول في حرف(الباء) التي استند إليها الشراح في الكشف عن دلالتها في سياق الحديث النبوي ، الباء بمعنى (مع) وهي التي تفيد معنى المصاحبة عند النحاة [٥]، إذ فسروا عليها معنى (الباء) في قوله (عليه الصلاة والسلام) : ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل

---

(١) ينظر : المصدر نفسه ١٧٦ .

(٢) ينظر : الكتاب ٤/ ٢١٧ ، و مغني اللبيب ١/ ١٩٧ ، والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية (إبراهيم بن محمد السفاقسي) ١٢ .

(٣) ينظر : رصف المباني ٢٢٣ . ٢٢٤ .

(٤) سر صناعة الإعراب ١٢٢/١ ، وينظر : في معاني (الباء) حروف المعاني (الزجاجي)٤٧ ، و الأزهية في علم الحروف (الهروي) ، ورصف المباني ٢٢١ . ٢٢٤ .

(٥) ينظر : الجنى الداني ٤٠ ، ورصف المباني٢٢٢ ، و مغني اللبيب ١/ ٢٠١ .

امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى دنياً يصيبها أو إلى امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه))[١] .

وفي بيان الشرَّاح للمعنى الوظيفي الذي أفادته الباء في سياق الحديث أكثر من توجيه لكن مجموع ما ذهبوا إليه يندرج تحت أعتمادهم على إقرار العدول في تعدد دلالة هذا الحرف ؛ لأن الخروج عن المعنى الحقيقي للحروف يعدُّ طريقة من طرائق الكشف عن المعنى في منهجهم ؛ لذا نجد أغلبهم يذكر ما يحتمله الحرف من معان حين يرد في سياق أحد الأحاديث ومنها هذا الحديث ؛ إذ يجد القاريء أنهم يذكرون أكثر من معنى بحسب ما يحتمله السياق ولكنهم يقدمون ما ترجحه دلالة السياق ، وقد شكلت هذه المسألة سمةً بارزةً في منهج شراح الحديث مما دلّ على دقة تأملهم وفهمهم للمعنى المراد ، وهو ما نجده عند الكرماني (ت ٧٨٦ هـ) الذي أشار إلى أن الأعمال لابد أن تكون مصحوبة بقصد الإخلاص والعزم على فعل العبادة على وجه الخصوص [٢]، ثم اتبع هذا المعنى بالمعاني المحتملة ومنها الاستعانة التي أوردها في تعليقه على ما جاء في الحديث ، قائلاً : ((أقول وحاصله أن التقرير إنما الأعمال تكمل بالنيات أو تقبل بالنيات والباء للاستعانة))[٣] ، كابن حجر (ت٨٥٢ هـ) الذي أثبت معنى المصاحبة، لكنه أضاف في الوقت نفسه احتمالها لمعنى السببية أي : إن الأعمال ثابت ثوابها بسبب وجود النيات [٤].

والتزم العيني المنهج نفسه في كشف دلالة الحديث معتمداً على إيراد المعاني العدولية للباء في سياق الحديث الشريف مبتدئاً بمعنى المصاحبة الذي احتج له بما ورد في السياق القرآني مجيزاً معنى الاستعانة ، إذ قال : ((والباء في قوله ((بالنيات)) للمصاحبة ، كما في قوله تعالى :□ ي ذ □ [٥] ، □ گ گ گ □ [٦]

ومعلقها محذوف و التقدير : إنما الأعمال تحصل بالنيات أو توجد بها . ولم يذكر سيبويه في معنى الباء إلا الإلصاق ؛ لأنه معنى لا يفارقها ؛ فلذلك اقتصر عليه ويجوز أن تكون للاستعانة على ما لا يخفى))[٧] .

---

(١) صحيح البخاري ١/ ٦ الحديث برقم (١) .

(٢) ينظر الكواكب الدراري ١ / ٢٠ ، و فيض القدير ١ / ٤٠ ، و تيسير العلام شرح عمدة الأحكام ١ / ٢٤٠.

(٣) الكواكب الدراري ١ / ٢١ .

(٤) ينظر : فتح الباري ١ / ١٣ .

(٥) سورة هود : ٤٨.

(٦) المائدة : ٦١.

(٧) عمدة القاري ١ / ٥٥ .

ومن هذا يتضح أن توجيه العيني لدلالة الباء في سياق الحديث كان أكثر دقةً و تفصيلاً من بقية الشراح الذين وظف أقوالهم للوصول إلى المعنى المقصود ، ولاسيما الكرماني الذي اتخذ توجيهه عاملاً مساعداً للكشف عن العدول في دلالة الباء في السياق ، الأمر الذي جعله يرد معنى السببية الذي ذهب إليه ابن حجر مستبعداً هذا المعنى ، بقوله : ((وقول بعض الشارحين: الباء تحتمل السببية بعيد جداً فافهم))[١] ، وتتجلى تلك الدقة في إشارته إلى معنى الإلصاق بوصفه الأصل الذي لا يفارقها لهذا اقتصر سيبويه عليه [٢]، و فضلاً عن ذلك فإنه أدرك قضيةً مهمةً ذات أثر في استقامة التركيب اللغوي للحديث الشريف وهي مسألة التعلق ، وهذا في الحقيقة يعود إلى معرفته بما أثبته النحاة من أن حرف الإضافة لا يستقل في الدلالة على المعنى من دون الفعل ، فهو لا يتعلق إلا بما هو مستدعٍ له طلباً للفائدة و استقامة الكلام [٣]؛ لأن المراد بالتعلق الارتباط المعنوي [٤].

ولم يكن القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) بمنأى عن التوجيهات التي سبقته ؛ إذ إنه لم يخرج عن معنى المصاحبة والسببية اللذين ذهب إليهما الشراح السابقون في كشف ما تحتمله الباء في سياق الحديث ، فقال : ((والباء في بالنيات تحتمل المصاحبة و السببية))[٥] .

ومن المعاني التي أفادها العدول في حرف الباء يتبين أن الشراح حملوه على معنى (مع) الدال على المصاحبة على الرغم من إدراكهم حذف معلقها الذي يقدر بـ: إنما الأعمال تحصل بالنيات أو توجد بها ، وكذلك إدراكهم للأصل في معناها إلا أنهم كشفوا عن معناها في ضوء سياق الحديث الذي اقتضى العدول إلى معنى المصاحبة الذي حذف معلقه الذي يوضح العلاقة بين الحروف و الأفعال تلك العلاقة التي تحكمها الدلالة اللغوية للأفعال في التركيب التي تعدُّ من وجوه التصريف في الحروف [٦]؛ لأنها تفصح عن التوسع في دلالتها على النحو الذي وجدناه عند أصحاب كتب الشروح الذي مثَّل طريقة من طرائق كشف المعنى التي اعتمدوا عليها في بيان دلالة السياق في الحديث النبوي الشريف .

المطلب الثاني : العدول في حرف اللام :

إن حرف اللام أحد حروف المعاني التي تنقسم على قسمين هما : عاملة وغير عاملة ، والعاملة على قسمين : جارة و جازمة ، والذي يعنينا هنا العاملة الجارة التي تدل على معانٍ

---

(١) المصدر نفسه ١ / ٥٥ .

(٢) ينظر : الكتاب ٣ / ٣٧٤ .

(٣) ينظر : رصف المباني ٨١ ، و الجر بعد الحرف في النحو العربي (د. صادق كنيج) ٢١٢ .

(٤) ينظر : الجر بعد الحرف ٢١٢ .

(٥) إرشاد الساري ١ / ٧٦ .

(٦) ينظر : نحو التجديد في دراسات الدكتور الجواري (د. محمد حسين علي الصغير) ٨٥ .

كثيرةٍ تمثل جانب الاتساع و العدول في دلالتها [١]، فأصل معناها كما قرره سيبويه : الملك و الاستحقاق ، إذ يقول : ((ولام الإضافة و معناها الملك و استحقاق الشيء ، ألا ترى أنك تقول: الغلام لك ، و العبد لك فيكون في معنى هو عبدك))[٢] فهذا الأصل هو الذي يُعدل عنه في الاستعمال اللغوي إلى معانٍ أُخر منها أن يكون بمعنى (إلى) و (على) و (في) و (عن) وغير ذلك من المعاني التي أثبتها النحويون ، و مما جاء على هذا الضرب من العدول في الاستعمال القرآني وهو ما تجسد بوضوح في تفسيرات الشراح وهم يتحدثون عن النية ؛ إذ ورد في كلامهم نمط من أنماط العدول السياقي الداخلي الذي يراد به أن يكون طرفا الظاهرة العدولية مذكورين في السياق بحيث يكون العدول محددا غير قابل للحدس و التأويل [٣]، وقد وقع هذا النمط في سياق النص القرآني و جاء على سبيل المغايرة بين حروف الجر وذلك بمجيء بعض الحروف ثم العدول عنه إلى حرف آخر في السياق نفسه[٤] ، قال تعالى:□ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ
ۉ ۉ ې ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى ئى ی ی □□ □ □ □ □ □□ □ □ □ □
□ □ □ □[٥] .

ففي تفسير الشراح لظاهرة التغاير بين حرفي الجر في سياق الآية الكريمة عللوا العدول النحوي الحاصل بين (اللام) و (على) مبينين فائدته ، وكان الكرماني أحد الشراح الذين كشفوا القيمة الدلالية للعدول بين الحرفين ، إذ قال : ((فإن اللام للخير ، فجاء فيها بالكسب الذي لا يحتاج إلى تصرف ، بخلاف : على فإنها لما كانت للشر جاء فيها بالاكتساب الذي لابد فيه من التصرف و المعالجة))[٦] .

إن بيان الغاية من هذا النمط في استعمال الحروف دلَّ على قدرة الشراح على استنباط المعنى المستفاد من العدول عن (اللام) إلى (على) في سياق الآية ، الذي اتخذه العيني فيما بعد أداةً للوصول إلى المعنى المتحقق من هذا العدول السياقي[٧] .

و الحق أن هذا المعنى مستمد من استقراء السياق القرآني الذي استعمل (اللام) في بعض المواطن لدلالة على كسب الخير و الأعمال الصالحة و غير ذلك من المنافع ، في حين استعمل (على) في اكتساب الأشياء الضارة التي لا تعود على مكتسبها إلا بالشر و العقوبة ؛

---

(١) ينظر : الجنى الداني ٩٥ ـ ٩٦ .

(٢) الكتاب ٤ / ٢١٧ .

(٣) ينظر : العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم ٣١ .

(٤) ينظر : الإعجاز البياني في العدول النحوي السياقي (د. عبدالله الهتاري) ١٣٤ .

(٥) سورة البقرة : ٢٨٦ .

(٦) الكواكب الدراري ١ / ٢١ .

(٧) ينظر : عمدة القاري ١ / ٧٢ .

لذلك اقترنت كل منهما بهذه الأمور التي تنضوي تحت هذين المعنيين ، وقد كان هذا الاستعمال في العدول منطلق من معنى (اللام) الدالة على الاختصاص و الملك والاستحقاق ، ومن معنى الاستعلاء في (على) الدال على القهر و الاستيلاء [١]، وقد التفت القرطبي إلى معنى الحرفين في السياق ، فقال : (({ لها ما كسبت } من الخير { وعليها ما اكتسبت } من الشر))[٢] ، ومضى ابن عطية أبعد من ذلك حين بيَّن المعنى الذي اكتسبه السياق في ظل العدول بين الحرفين في السياق نفسه ، وذلك بقوله : ((و جاءت العبارة في الحسنات بـ (لها) بحيث هي مما يفرح الإنسان بكسبه ، ويستر بها فتضاف إلى ملكه ، وجاءت في السيئات بـ (عليها) من حيث هي أوزار و أثقال و متحملات صعبة ، ، وهذا كما تقول : لي مال و عليَّ دين))[٣].

ومن هذا التأسيس في قاعدة الاستعمال القرآني للعدول في الحروف التي كشف عنها المفسرون تبدو متابعة شراح الحديث لخطاهم واضحةً في الوقوف على لطائف التعبير القرآني التي دلَّ عليها سياقه من خلال توظيفه المخصوص للحروف والصيغ ، ومعنى هذا أن العدول جاء لغرض معنوي مناسب للسياق في كلا الموضعين اللذين كشف عنهما الشراح مستعينين بدلالة السياق على تحديد معنى الكسب في سياق الآية ؛ وذلك نابع من إدراكهم لقضية تفاوت دلالة الحرفين في السياق إذ فهم الكرماني و العيني أن معنى الاستعلاء أقوى من الاختصاص و الملك في اللام ؛ لذا عُدل عنها إلى ما يناسب ثقل السيئات ، من هنا اتضحت خصوصية الاستعمال القرآني في توظيف الحروف بحسب مقاصد السياق .

المطلب الثالث : العدول عن (في) إلى (على) :

إن (في) هو أحد حروف الجر التي حدث توسع في دلالتها على الرغم من أن البصريين لم يثبتوا لها سوى معنى الظرفية لكونه الأصل في دلالتها ، أما المعاني التي توسعت فيها والتي جاءت على سبيل العدول عن الأصل في معناها فقد بلغت تسعة معان ، منها مجيئها بمعنى (على)[٤] .

ومن أمثلة ذلك ما ورد في كشف الشراح عن فائدة العدول بين الحرفين في قوله (صلى الله عليه و سلم) : ((رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ، و موضع سوط أحدكم من

---

(١) ينظر : مغني اللبيب ١ / ٢٨٣ و ١ / ٤١٠ ـ ٤١١ ، و الإعجاز البياني في العدول النحوي السياقي ١٥٠.

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٣ / ٤٢٥ .

(٣) المحرر الوجيز ١ / ٣٩٣ .

(٤) ينظر الجنى الداني ١٢٥٠ ـ ٢٥١ .

الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها))[١] .

إذ نجدهم يعللون مجيء (على) في سياق الحديث على سبيل العدول عما ورد في سياق حديث آخر جاء التعبير فيه بقوله : ((خير من الدنيا وما فيها))[٢] متخذين من دلالة الحرفين أساساً لبيان الغاية الدلالية لهذا الضرب من التوظيف السياقي للحروف مصرحين بوقوع العدول بين الحرفين (في) و (على) في سياق الحديثين ، وممن ألتفت إلى هذه النكتة الأسلوبية في التعبير الكرماني مبيناً قيمتها الدلالية و مصرحاً بنمطها العدولي[٣]، وتبعه في ذلك ابن حجر الذي اكتفى بالإشارة إلى أبلغية التعبير بـ (على) إذ قال : ((والتعبير بقوله : وما عليها أبلغ)[٤] ، أما العيني فكان أكثر تمسكاً بتفسير الكرماني من خلال بيانه فائدة المغايرة بين الحرفين كونها من صور العدول في سياق الحديث ، قائلاً : ((قوله (وما عليها) أي : على الدنيا و فائدة العدول عن قوله : وما فيها ، هو أن معنى الاستعلاء أعم من الظرفية و أقوى فقصده زيادة المبالغة))[٥] ، وممن تابعهم في بيان فائدة العدول القسطلاني الذي اعتمد على بيانهم للغاية الدلالية من المغايرة بين الحرفين ، فقال : ((وعبر بعليها دون فيها لما فيه من الاستعلاء وهو أعم من الظرفية و أقوى))[٦] . من هنا يتضح أن الشراح انطلقوا من قوة دلالة دلالة الحرف على تأدية المعنى إلى إقرار زيادة المبالغة ؛ إذ إنهم اتخذوا من قوة دلالة (على) على الاستعلاء الدال على العموم الذي تفتقر إليه (في) الدالة على الظرفية [٧]، وسيلةً لتعليل الفائدة من العدول بين الحرفين في سياق الحديث .

و لا نستبعد من ذلك أن يكون الشراح قد استعانوا بالاستعمال القرآني للحرفين ، ومنه ما ورد في سياق قوله تعالى :□ ڤ ڤ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک □[٨] . فقد وقع العدول في سياق هذه الآيات بين (في) الدالة على الظرفية ، و (على) الدالة على الاستعلاء وذلك أن الفعل (يأخذ) قد تعدى مرة بـ (في) في قوله : ((أو يأخذهم في تقلبهم)) ثم عدل إلى التعدي بـ (على) مرة أخرى في قوله : ((أو يأخذهم على تخوف))

---

[١] صحيح البخاري ٤ / ٣٥ ، الحديث برقم (٢٨٩٢) .
[٢] مسند ابن أبي شيبة ١ / ٨٢ ، الحديث برقم (٩٠) .
[٣] ينظر : الكواكب الدراري ١٢ / ١٥٩ .
[٤] فتح الباري ٦ / ٨٦ .
[٥] عمدة القاري ١٤ / ٢٤٧ .
[٦] إرشاد الساري ٦ / ٣٨٠ .
[٧] ينظر : الجنى الداني ٢٥٠ و ٤٧٦ .
[٨] سورة النحل: ٤٥-٤٧

فلكل حرف فائدته وغايته فالجر بـ (في) فضلاً عن إفادته معنى الظرفية فقد دلّ على كمال قدرة الله في الأخذ و البطش ، في حين أفاد معنى الاستعلاء في (على) الزيادة في العذاب والتنكيل[١] .

ولعل في هذا ما يوضح أن الشراح قد استمدوا ذلك المعنى من السياق القرآني ، و إن كان هناك فارق بين سياق الحديث و سياق الآيات القرآنية ، ذلك أن سياق الحديث مبني على أساس التعبير عن مجازاة المرابطين ، فجاء تصريح الشراح بوقوع العدول محاولة للكشف عن المعنى ، إذ فهموا أن دلالة سياق الحديث مرتبطة بمقام المرابطة عند ثغور العدو ، وهو مقام يقتضي أن يدل السياق على عموم ما في الدنيا ؛ لأن هذا الموقف يتطلب بذل النفس وهو أقصى ما يمكن أن يقدمه المسلم في سبيل إعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى ، وبهذا تكون المرابطة خيراً من عموم ما موجود على هذه الدنيا الفانية المنقطعة فكان الدائم الباقي خيراً من المنقطع الزائل[٢] ، فالاستعلاء بحسب دلالة السياق فيه زيادة و مبالغة في التقليل من شأن الدنيا .

المطلب الرابع : العدول عن (من) إلى (في) :

لحرف الجر (من) معان كثيرة أشهرها ابتداء الغاية سواء أكانت مكانية نحو (سافرت من بغداد إلى البصرة) أم زمانية نحو قوله تعالى: ﴿ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ﴾[٣] ، ومن معانيها التي ذكرها النحويون في السياقات اللغوية المختلفة مجيئها بمعنى (في) في سياق قوله تعالى: ﴿ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ﴾[٤] ، وممن أثبت لها هذا المعنى الكوفيون[٥] .

وقد جاء التوظيف السياقي لحروف الجر في الحديث الشريف مقتضياً في بعض المواطن عدولها عن الأصل في دلالتها إلى معان أُخر تعدُّ من قبيل التوسع الدلالي في معانيها الوظيفية، ومما جاء على هذا النمط حرف الجر (مِنْ) الذي حمله الشراح بحسب مقتضيات سياق الحديث على معان أخر غير ابتداء الغاية وهو الأصل في دلالتها ، ومن هذه المعاني موافقتها لـ (في) التي كانت إحدى الدلالات التي وجَّه بها الشراح معنى (مِنْ) في سياق قوله (صلى الله عليه وسلم) : ((مَنْ كذبَ عليَّ فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَهُ مِن النارِ))[٦].

---

(١) ينظر : الإعجاز البياني في العدول النحوي السياقي ١٣٦ ـ ١٣٧ .

(٢) ينظر : عمدة القاري ١٤ / ٢٤٧ .

٣) التوبة: ١٠٨.

٤) الجمعة: ٩.

(٥) ينظر : حروف المعاني ٥٠ ، و الجنى الداني ٣١٤ ، و المعجم الوافي في النحو العربي (د. علي توفيق الحمد و يوسف جميل الزعبي) ٣١٥ ـ ٣١٦ .

(٦) صحيح البخاري ١ / ٣٣ ، الحديث برقم (١٠٧) .

ونجد الكرماني في مجال عنايته بالكشف عن المقاصد السياقية للحديث الشريف يبين دلالة (مِن) في السياق ، فذهب إلى أنها تؤدي وظيفة بيانية و ابتدائية في هذا الموضع [١]، في حين رجَّح العيني أن تكون بمعنى (في) محتجاً بما ورد في السياق القرآني ، فقال : ((الأولى أن يكون بمعنى : في ، كما في قوله تعالى : ((إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة)) .))[٢] .

إن هذه التوجيهات لدلالة المعنى الوظيفي لحرف الجر (مِن) توضح أن دلالة سياق الحديث الشريف تميل إلى العدول عن الأصل لتتجاوز ابتداء الغاية إلى إيثار أحد المعاني العدولية للحرف التي تعدُّ محتملةً مقبولةً في ضوء العلاقات الدلالية الرابطة لمكونات السياق ، ولكن ربما تكون متفاوتةً من حيث القوة في تأدية المعنى المقصود الذي يقتضي تحديد معاني الحروف و مراميها لما لها من أهمية في إبراز مقاصد الكلام إذ ((تتوقف دلالات النظم و أسراره على إدراك مرامي الحروف))[٣] ، وقد قاد هذا التفاوت العيني إلى ترجيح دلالة (مِن) بمعنى (في) على غيرها من الدلالات التي اعتمد عليها في توجيه دلالة الحرف نفسه في سياق آخر ، على نحو ما ورد في سياق قوله ((ويل للأعقاب من النار))[٤] إذ يرى أنها بيانية [٥].

و إذا ما تأملنا سياق الحديث الشريف الذي وردت فيه (مِن) التي فسرها الشراح على أنها بيانية و بمعنى (في) فإننا نجد أن كلا المعنيين من نمط العدول الخارجي الذي يكون المعنى المعدول إليه خارجاً عن السياق ، وهو العدول الأكثر دوراناً في كتب الشروح بوصفه طريقة من طرائق كشف المعنى عند الشراح ، وهو الذي يكون فيه باب التأويل مفتوحاً يقبل الاحتمال في التوجيه [٦]. ومعنى هذا أن شراح الحديث أدركوا هذا الضرب من العدول في كشفهم عن دلالة الحروف في الحديث الشريف ، ولكن ترجيح معنى على معنى آخر أمر يحتاج إلى دقة نظر مفادها أن الحديث مسوق على سبيل الوعيد وهذه مسألة التفت إليها الشراح [٧] ، وكذلك النظم اللفظي للحديث الشريف الذي ينماز بالوضوح و الدقة البعيدة عن الإبهام ، فقوله (صلى الله عليه وسلم) : ((كذب عليَّ)) ربما لا يحتاج إلى بيان جزاء من يكذب و لا يحتاج إلى بيان مكانة الكاذب فهي في النار لامحالة ؛ ولهذا يمكن أن نطمئن إلى ما ذهب إليه العيني في توجيه

---

(١) ينظر الكواكب الدراري ٢ / ٣٦٧ .

(٢) عمدة القاري ٢ / ١٥١ .

(٣) من أسرار حروف الجر (محمد الأمين الخضري) ٧ ، و ينظر : الإعجاز البياني في العدول النحوي السياقي ١٣١ .

(٤) صحيح البخاري ١ / ٤٤ ، الحديث برقم (١٦٥) .

(٥) ينظر : عمدة القاري ٢ / ٩ .

(٦) ينظر : العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم ٣١ .

(٧) ينظر : شرح صحيح البخاري لابن بطال ٦ / ٤٢٧ ،

معنى (من) في سياق الحديث من غير أن ننكر توجيه الكرماني الذي انصرف إلى بيان منزلة الكاذب .

الخاتمة

بيَّن استقراء جهود شراح الحديث أن حروف الجر تؤدي وظيفة دلالية في سياق الحديث لها أثر في تحقيق مقاصده ، وقد تجلّت تلك الوظيفة من خلال أساليب العدول في الحروف التي كشف عنها شراح صحيح البخاري التي نوجزها بما توصل إليه هذا البحث من نتائج تمثلت بما يأتي :

١ـ إن العدول ظاهرة أسلوبية تقع في التراكيب اللغوية لتحقيق أغراض دلالية تترك أثراً كبيراً في نفس المتلقي ، وهو ما بدا واضحاً في دلالة سياق الحديث .

٢ـ أظهر البحث أن العدول في دلالة حروف الجر مسألة اقتضتها الوظيفة النحوية لهذه الحروف التي جعلت دلالتها تتسم بالتوسع ، وهو ما أكده الشراح في تصريحهم بما أفاده العدول من حرف إلى حرف أو من معنى إلى معنى .

٣ـ أدرك الشراح نمطي العدول في الحروف على الرغم من عدم تصريحهم بذلك لكن تفسيراتهم تشير بوضوح إلى صورتي العدول: العدول السياقي الذي يكون فيه الحرفان المعدول عنه والمعدول إليه موجودين في السياق ، و العدول الخارجي الذي يكون فيه الحرف أو المعنى المعدول إليه عنصراً خارجياً يعتمد على التأويل .

٤ـ إن الوقوف على بيان معاني حروف الجر في سياق الحديث دلَّ على قدرتهم على استنباط المعنى المستفاد من انماط العدول في الحروف .

٥ـ استلهم شراح الحديث أسرار استعمال الحروف من المفسرين متخذين من كشفهم أداةً لتوضيح المعنى المقصود .

٦ـ سار شراح الحديث على خطى الكوفيين في جواز إقامة حروف الجر بعضها مقام بعض ، وهو ما صرح به غير واحد منهم .

٧ ـ مثّلت المعاني العدولية التي ذهب إليها الشراح طريقة من طرائق كشف المعنى التي اتبعوها لبيان دلالات الحديث الشريف .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: الكتب:

١- أدب الكاتب : أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .

٢- إرشاد الساري شرح صحيح البخاري:شهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني(ت٩٢٣هـ)، المطبعة المنيرية ببولاق، مصر، الطبعة السابعة،١٣٢٢هـ.

٣- الأزهية في علم الحروف : علي بن محمد الهروي (ت ٤١٥هـ) تحقيق : عبدالمعين الملوحي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

٤- الإعجاز البياني في العدول النحوي السياقي في القرآن الكريم: د. عبدالله علي الهتاري، دار الكتاب الثقافي، عمان، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٥- الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية لتوظيف البلاغي لصيغة الكلمة: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

٦- إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج: علي بن الحسين بن علي الأصفهاني الباقولي (ت٥٤٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري- القاهرة، ودار الكتب اللبنانية، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٢٠هـ.

٧- أقسام الكلام العربي: فاضل مصطفى الساقي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧م.

٨- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين : أبو البركات كمال الدين بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م .

٩- الإيضاح في شرح المفصل:أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي(ت٦٤٦هـ)، تحقيق:د.موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى،

١٠- الإيضاح في علل النحو : أبو القاسم عبدالرحمن الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) ، تحقيق : مازن المبارك ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

١١- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسني الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (د.ت).

١٢- تأويل مشكل القرآن : أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦ هـ) ، تحقيق : أحمد صقر ، المكتبة العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

١٣- التحفة الوفية بمعاني حروف العربية : إبراهيم بن محمد السفاقسي (ت ٧٤٢ هـ) مكتبة لسان العرب ، المملكة العربية السعودية ، (د ، ت) .

١٤- التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن: د. عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٥- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام : أبو عبدالرحمن عبدالله بن عبدالرحمن (ت ١٤٢٣هـ) مكتبة الصحابة الإمارات ، الطبعة العاشرة ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م .

١٦- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري(ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٧- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبدالله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي(ت٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، عالم الكتب، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

١٨- الجر بعد الحرف في النحو العربي : صادق حسين كنيج ، مركز الدراسات و البحوث الوقف السني ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩ م .

١٩- الجنى الداني في حروف المعاني : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق : د . فخر الدين قباوه و الأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢ م .

٢٠- حروف المعاني : أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) ، تحقيق : علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤ م .

٢١- الخصائص أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩٠م .

٢٢- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : أبو العباس شهاب الدين المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، (د ، ت) .

٢٣- الدراسات النحوية في عمدة القاري للعيني: سامي الجميلي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م.

٢٤- دراسات في الأدوات النحوية : مصطفى النحاس ، شركة الربيعان للنشر و التوزيع ، ١٩٨٦ م .

٢٥- رصف المباني في شرح حروف المعاني : أحمد بن عبدالنور المالقي (ت ٧٠٢هـ) ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م .

٢٦- سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا و آخرون ، مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٤م .

٢٧- شرح الحدود في النحو : عبدالله بن أحمد الفاكهي (ت ٩٧٢هـ) ، تحقيق : المتولي رمضان أحمد ، المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م.

٢٨- شرح صحيح البخاري لابن بطال: أبو الحسن عبد الملك بن بطال(ت٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشيد، السعودية، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٣م.

٢٩- شرح قطر الندى : جمال الدين بن هشام (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الحادية عشرة ، ١٣٨٣ هـ .

٣٠- صحيح البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق:محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق الحمامة، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ .

٣١- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: العلامة بدر الدين محمود بن أَحمد العيني (٨٥٥هـ) ضبطه وحققه: عبدالله محمود محمد عمر، ط٢ ، دار الكتب العلمية. بيروت لبنان ٢٠٠٩م.

٣٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري: زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب(ت٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبدالمقصود وآخرون، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٣٣- الفروق اللغوية و أثرها في تفسير القرآن الكريم : عبدالرحمن صالح الشايع ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م .

٣٤- فيض القدير شرح الجامع الصغير : زين الدين محمد المناوي (ت ١٠٣١هـ) ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٦هـ .

٣٥- كتاب سيبويه : أبو بشر عمرو بن قنبر الملقب بسيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

٣٦- اللغة العربية معناها ومبناها: د.تمام حسان، عالم الكتب، الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبدالحق ابن عطية (ت ٥٤٣هـ) ، تحقيق : عبدالسلام عبدالشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .

٣٨- مسند ابن أبي شيبة : أبو بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) ، تحقيق : عادل يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي ، دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م .

٣٩- معاني القرآن : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ) تحقيق : فائز فارس ، المطبعة العصرية ، الكويت ، ١٩٧٩م .

٤٠- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري، أبو اسحاق الزجاج(ت٣١١هـ)، علام الكتب- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٤١- معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٤٢- المعجم الوافي في النحو العربي : علي توفيق الحمد و يوسف جميل الزعبي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .

٤٣- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)، مراجعة اميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٤٤- مقاييس اللغة : أبو الحسن أحمد ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م .

٤٥- من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم : د. محمد الأمين الخضري ، مكتبة وهبة القاهرة ، ١٩٨٩م .

٤٦- نحو التجديد في دراسات الدكتور الجواري : د. محمد حسين علي الصغير ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠م .

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

١- ظاهرة العدول في اللغة العربية : محمد إبراهيم عبدالسلام ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م .

٢- العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم دراسة دلالية: جلال عبدالله محمد سيف الحمادي، رسالة ماجستير، جامعة تعز، كلية الآداب، ٢٠٠٧م.

ثالثاً: الدوريات:

١- طريقة التفسير بالحروف المهملة عند الحمزاوي في تفسيره در الأسرار -دراسة نقدية- ، أزم. محمد محمود محمد ، بحث منشور في مجلة العلوم الاسلامية - جامعة تكريت ، مجلد ١٢ ، العدد (٥)، ٢٠٢١ م.

References

The Holy Quran.

First, the books:
1-The literature of the writer: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba (died 276 AH), investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Sa'dah Press, Egypt, 1382 AH - 1963 AD.
2- Irshad al-Sari, Explanation of Sahih al-Bukhari: Shihab al-Din Ahmed bin Muhammad al-Khatib al-Qastalani (d. 923 AH), the Muniriya Press in Bulaq, Egypt, the seventh edition, 1322 AH.
3- Excellence in the Science of Letters: Ali bin Muhammad Al-Harawi (died 415 AH), investigative: Abdel-Moeen Al-Malouhi, The Arabic Language Academy, Damascus, 1391 AH - 1971 AD.
4-The rhetorical miracle in the contextual grammatical justice in the Holy Qur'an: Dr. Abdullah Ali Al-Hattari, Cultural Book House, Amman, Jordan, first edition, 1429 AH - 2008 AD.
5- The morphological miracle in the Holy Qur'an: An applied theoretical study of the rhetorical use of the word form: Dr. Abdel Hamid Hindawi, The Modern Library, Saida - Beirut, first edition 2001.
6-The syntax of the Qur'an attributed to Al-Zajjaj: Ali bin Al-Hussein bin Ali Al-Asfahani Al-Baqouli (d. 543 AH), investigation: Ibrahim Al-Abyari, Dar Al-Kitab Al-Masry - Cairo, and the Lebanese Library, Beirut, fourth edition 1420 AH.
7- Sections of Arabic Speech: Fadel Mustafa Al-Saqi, Al-Khanji Library, Cairo, 1977.
8-Fairness in matters of disagreement between the Basri and Kufic grammarians: Abu Al-Barakat Kamal Al-Din Bin Al-Anbari (d. 577 AH), Al-Mataba al-Asriyya, first edition, 1424 AH - 2003 AD.
9- Clarification in Sharh al-Mofassal: Abu Amr Othman bin Omar, known as Ibn al-Hajib al-Nahawi (d. 646 AH), investigation by: Dr. Musa Bnai al-Alili, Ministry of Endowments and Religious Affairs, Republic of Iraq, first edition,
10- Clarification on the reasons for grammar: Abu Al-Qasim Abdul Rahman Al-Zajji (d. 337 AH), investigation: Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Nafaes, Beirut, fourth edition, 1402 AH 1982 AD.
11- The bride's crown from the jewels of the dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hasani, nicknamed Mortada Al-Zubaidi, investigation: a group of investigators, Dar Al-Hedaya (D.T.(
12- Interpretation of the Problem of the Qur'an: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba (d. 276 AH), achieved by: Ahmed Saqr, The Scientific Library, Beirut - Lebanon, third edition, 1401 AH - 1981 AD.
13- The faithful masterpiece with the meanings of the Arabic letters: Ibrahim bin Muhammad Al-Safaqi (d. 742 AH) Lisan Al-Arab Library, Kingdom of Saudi Arabia, (d, t.(
14- Semantic development between the language of poetry and the language of the Qur'an: Dr. Odeh Khalil Abu Odeh, Al-Manar Library, Zarqa - Jordan, first edition 1405 AH - 1985 AD.
15-Tayseer Al-Alam, Explanation of the Omdat Al-Ahkam: Abu Abdul Rahman Abdullah bin Abdul Rahman (died 1423 AH), Emirates Companions Library, tenth edition, 1426 AH - 2006 AD.
16- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shakir, Foundation of the Resala, first edition, 1420 AH-2000AD.
17- The Collector of the Rulings of the Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Shams Al-Din Al-Qurtubi (T.671 AH), investigation: Hisham Samir Al-Bukhari, World of Books, Riyadh - Saudi Arabia, first edition 1423 AH - 2003 AD.

18-Traction after the letter in Arabic grammar: Sadiq Hussein Kneij, Center for Studies and Research of the Sunni Endowment, first edition, 2009 AD.

19-The proximate genie in the letters of meanings: Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim al-Muradi (d. 749 AH), investigation: Dr. Fakhr El-Din Qabawah and Professor Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, first edition, 1413 AH - 1992 AD.
20- Letters of Meanings: Abu al-Qasim Abd al-Rahman bin Ishaq al-Zajji (died 337 AH), investigation: Ali Tawfiq al-Hamad, Al-Resala Foundation, Beirut, first edition, 1984 AD.
21- Characteristics: Abu Al-Fath Othman bin Jinni (died 392 AH), investigation: Muhammad Ali Al-Najjar, House of Cultural Affairs, Baghdad, fourth edition, 1990 AD.
22- Al-Durr Al-Masoon fi Al-Ulum Al-Kitab Al-Munaun: Abu Al-Abbas Shihab Al-Din, known as Al-Samin Al-Halabi (d. 756 AH), investigated by: Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, (d, t.(
23- Grammatical Studies in Omdat Al-Qari Al-Ayni: Sami Al-Jumaily, Foundation for the Arab Expansion, Beirut - Lebanon, first edition 2008 AD.
24- Studies in grammatical tools: Mustafa Al-Nahhas, Al-Rubaian Publishing and Distribution Company, 1986 AD.
25- Paving the Buildings in Explanation of the Letters of Meanings: Ahmad bin Abdul-Nour Al-Malqi (died 702 AH), investigated by: Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, third edition, 1423 AH - 2002 AD.
26- The Secret of the Syntax Industry: Abu Al-Fath Othman Bin Jinni (d. 392 AH), investigation: Mustafa Al-Sakka and others, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press, Egypt, first edition, 1374 AH-1954AD.
27- Explanation of the limits in grammar: Abdullah bin Ahmed Al-Fakihi (d. 972 AH), investigation: Al-Mutawali Ramadan Ahmed, Al-Mataba Al-Asriya, first edition, 1408 AH - 1988 AD.
28- Explanation of Sahih Al-Bukhari by Ibn Battal: Abu Al-Hasan Abdul-Malik bin Battal (d. 449 AH), investigation: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rasheed Library, Saudi Arabia, Riyadh, second edition 1423 AH - 2003 AD.
29- Explanation of Qatar Al-Nada: Jamal Al-Din Bin Hisham (d. 761 AH), investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdel Hamid, World of Books, Cairo, eleventh edition, 1383 AH.
30- Sahih al-Bukhari: Abu Abdullah Muhammad bin Ismail al-Bukhari, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasir, Dar Tawq al-Hamamah, first edition, 1422 AH.
31- Umdat al-Qari, Explanation of Sahih al-Bukhari: The Scholar Badr al-Din Mahmoud bin Ahmed al-Aini (855 AH). Edited and verified by: Abdullah Mahmoud Muhammad Omar, 2nd Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya. Beirut, Lebanon, 2009.
32- Fath Al-Bari Explanation of Sahih Al-Bukhari: Zain Al-Din Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab (died 795 AH), investigation: Mahmoud bin Shaban bin Abdul-Maqsoud and others, Al-Ghuraba Archaeological Library, Medina, first edition 1417 AH - 1996 AD.
33- Linguistic differences and their impact on the interpretation of the Noble Qur'an: Abdul Rahman Saleh Al-Shaya, Al-Obaikan Library, Riyadh, first edition, 1414 AH - 1993 AD.
34- Fayd al-Qadeer, Explanation of the Small Mosque: Zain al-Din Muhammad al-Manawi (d. 1031 AH), the Commercial Library

Al-Kubra, Egypt, first edition, 1356 AH.
35- Sibawayh's Book: Abu Bishr Amr Ibn Qanbar, nicknamed Sibawayh (died 180 AH), investigation: Abdul Salam Harun, Al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 AD.
36- The Arabic language, its meaning and structure: Dr. Tammam Hassan, World of Books, fourth edition, 1425 AH - 2004 AD.
37- The brief editor in the interpretation of the dear book: Abu Muhammad Abd al-Haq Ibn Attia (died 543 AH), achieved by: Abd al-Salam Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1413 AH - 1993 AD.
38- Musnad of Ibn Abi Shaybah: Abu Bakr Bin Abi Shaybah (died 235 AH), investigation: Adel Youssef Al-Azzazi and Ahmed Bin Farid Al-Mazydi, Dar Al-Watan, Riyadh, first edition, 1997 AD.
39- Meanings of the Qur'an: Abu Al-Hasan Saeed Bin Masada, known as Al-Akhfash Al-Awsat (died 215 AH), investigative: Fayez Faris, Al-Asriya Press, Kuwait, 1979 AD.
40- Meanings of the Qur'an and its syntax: Ibrahim bin Al-Sirri, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), Allam al-Kutub - Beirut, first edition 1408 AH - 1988 AD.
41- Syntax meanings: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, The Arab History Institute for Printing, Beirut - Lebanon, first edition, 1428 AH - 2007 AD.
42- Al-Wafi Lexicon in Arabic Grammar: Ali Tawfiq Al-Hamad and Youssef Jamil Al-Zoubi, Dar Al-Jeel, Beirut, first edition 1404 AH - 1984 AD.
43- Mughni al-Labib on the books of Arabs: Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), revised by Emile Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition 1418 AH-1998 AD.
44- Language standards: Abu al-Hasan Ahmad Ibn Faris (d. 395 AH), investigation: Abd al-Salam Haroun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
45- From the secrets of prepositions in the wise Quran: Dr. Muhammad Al-Amin Al-Khudari, Cairo Wahba Library, 1989.
46- Towards renewal in Dr. Al-Jawary's studies: Dr. Muhammad Husayn Ali al-Saghir, Iraqi Scientific Academy Press, first edition, 1990 AD.

Second: Theses:

1- The phenomenon of justice in the Arabic language: Muhammad Ibrahim Abd al-Salam, a master's thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 1410 AH - 1989 AD.
2- Reconciliation in Derivative Formulas in the Noble Qur'an, a semantic study: Jalal Abdullah Muhammad Saif Al Hammadi, Master's Thesis, Taiz University, College of Arts, 2007 AD .

Third: Periodicals:

1- The method of interpretation in neglected letters according to Al-Hamzawi in his interpretation of Dar Al-Asrar -a critical study-, Azem. Muhammad Mahmoud Muhammad, research published in the Journal of Islamic Sciences - Tikrit University, Volume 12, Issue (5), 2021 AD.